

شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:01](#)

ودخلنا فيما سبق التفسير السابقين مقدمة علم اشبه ما يكون بالمدخل حيث هو علم جديد وهو ما يسمى مبادئ اما بعد كل فن عشرة نحدد الموضوع ثم ثمرة. ونسبة وفضله والواضع والاسم والاستمداد وحكم الشارع - [00:00:25](#)

وسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن دار الجميع حاز الشرف من فرائض البهية كما ذكرنا فيما سبق انه قد نظم ملخصة كتب الثلاثة التي بدأ بها السوط في اشباه والنظائر وان هذا الكتاب اشبه النظائر يعتبر اجمع كتاب في - [00:00:51](#)

هذا الفلم وهو متأخر قد ذكرنا قاعدة انه اذا الف المتأخر وهو اهل للتأليف الغالب انه يجيد ويحرر اكثر من سابقين لكن لا يمنع وهذا لا يلزم منه ان يكون ثمة اعراض عنه. الكتب السابقة وخاصة الائمة والذين عرفوا بالعلم الصحيح - [00:01:11](#)

حينئذ الاشباه والنظائر هو الذي سيكون معتمدا معنا ان شاء الله تعالى في هذا الدرس ومن اشكل عليه شيء شرح يرجع الى الی الاصل الاصول هي التي تبين معاني على جهة - [00:01:33](#)

الايضاح لذلك المختصرات تختصر المسائل. قد يحصل نوع ضيق في الفهم هذا طبيعة المختصر طبيعة المختصر. اذا اشكل شيء حينئذ ترجع الى الی المطولات وهذا امر عام هذا مرحب في كل فن يعني. اذا اشكل عليك شيء في المختصر في اذ ان ترجع الى الی المطولات. قال الناظم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. افتتح - [00:01:50](#)

نظمه بالبسملة اقتداء بكتاب العزيز ابتداء من كتاب العزيز من حيث كونه كتابا مفتتحا بالبسملة لا من حيث كونه نضمن. لان الفرائض هذه نظم وسبقت ذكر الاجماع اجماع اهل العلم على انه - [00:02:14](#)

يجوز ذكر البسملة فيه المنظومات العلمية. منظومات علمية وهذا محل وفاق واما ما عدا فهو الذي وقع فيه فيه نزاع. قد يكون تحريم محرما. ذكر البسملة كما في الشعر المحرم. وقد يكون مكروها - [00:02:32](#)

وقد يكون مباحا. اما هذا فهو مستحب. فهو مستحب. ولذلك قالوا افتتح نظمهم ببسملة اقتداء بكتاب العزيز. ثم يقال اقتداء للنبي صلى الله عليه وسلم في مراسلاته. ومكاتباته وهذا اشبه - [00:02:49](#)

ما يكون به برسالة وكتاب الى طلاب العلم واما السنة القولية فمن حسن الحديث صححه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر الى اذن لا اشكال فيه. ومن - [00:03:04](#)

حينئذ اما ان يقال لانه يجوز العمل حديث الضعيف في فضائل الاعمال ولا اشكال فيه ايضا واما ان يقال بانه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل اعمالنا في غيرها مطلقا وهذا هو الصلاة. عليه نقول هنا سنة فعلية فحسب. وليس عندنا سنة قولية - [00:03:19](#)

وكذلك جرت عادة اهل العلم الاجماع العملي كما حكاه ابن حجر في فتح انه ما من مصنف الا ويبدأ كتابه بالبسملة. هذا يكفي في الحكم بكونها مستحبة. لان نقول يستحب وهو حكم شرعي - [00:03:41](#)

فلا بد من دليل لاد من دليل شرعي. ويكفي ما ما ذكرناه. واما مفردات البسملة وقد سبق شيء كثير في الكتب السابقة وشروحات المقدمة قال الناظم رحمه الله تعالى يقول راجي عفو ربه العليم وهو ابو بكر سليل الاهدني. يقول اتبي الفعل المضارع - [00:03:59](#)

صيغة المضارع الدالة على الحال والاستقبال كذلك عند الجمهور. اشعارا بان الخطبة او هذه الخطبة نعم متقدمة على اصل آآ المقدمة التي ارادها الناضح. لانه قدم بمقدمة طويلة اربعة وثلاثين بيت تقريبا - [00:04:21](#)

وقوله يقول يدل على ان هذه مقدمة متقدمة انها متقدمة فثمة مقدمتان مقدمة للكتاب ومقدمة لما اراده ان يبين لان مقدمة الكتاب مغايرة لمقدمة العلم. مقدمة الكتاب يذكر المصنف والناظف ماذا اراد من هذا النظم وفي اي فن ونظم مال - [00:04:42](#)

ما هي اصطلاحاته الى اخره؟ هذا يسمى ماذا؟ بمقدمة مقدمة الكتاب يقول قل بدأ الناظم رحمه الله بصيغة المضارع للاشعار بان الخطبة متقدمة على اصل المقدمة. يعني مقدمة الكتاب. او - [00:05:05](#)

لافادته التلبس بذلك الان. يعني من تعبر بهذا واما ان تعبر بالشيء الاخر. وفيما سيأتي من؟ من الزمان ابقاء الفقه الشريف وبيان الحال الكائن عليه بطلب المزيد من الله تعالى. قالوا والتعبير بذلك في هذا المقام اولى من التعبير بقالة - [00:05:23](#)

بتعبير بي بقالة لانه اما ان يقال قال كما قال الامام ابن مالك رحمه الله تعالى او غيره قال الفقير شرف العفريت قال محمد هو ابن مالك عبر بماذا؟ بالفعل الماضي - [00:05:43](#)

وقد يعبر بالفعل المضارع لا اشكال من عبر بالماضي اراد الحال مستقبلا ومن عبر بالمضارع اتى به على على اصله على على اصله. يقول راجي راجي اسم فاعل من الرجاء - [00:05:57](#)

من من الرجاء. والرجاء بالمد لغة الامل يعني يقول راجي اي مؤمل مؤمن. امل مؤمن واما في العرف عندهم الرجاء تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل عن الامل هذا محله القلب - [00:06:15](#)

محله القلب. تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ في اسباب الحصول والتهيؤ لها. فان لم يكن كذلك حينئذ يسمى طمعا فهو مذموم. واما الرجاء هو امل يكون الامام لما كان معه اخذ بالاسباب. واما اذا لم يكن كذلك فهذا يسمى طمعا وهو مذموم. والرجاء محمود. اذا - [00:06:36](#)

بل قد يكون معه اخذ بالاسباب وقد لا يكون الثاني طمع وهو مذموم والاول رجاء وهو محمود. اذا يقول راجي اي مؤمن مع اخذه بالاسباب راجي عفوي عفوي هو محو الخطيئة. محو الخطيئة يعني ازالته - [00:07:02](#)

وصفحها وزوال اثرها من قولهم عفا الدار اذا اندرس اثره. من قولهم عفا الدار اذا اندرس اثرهم. حينئذ والمغفرة تكون بمعنى واحد. بمعنى واحد. وهذه المفردات في الغالب فيها انها اذا اجتمعت افترقت - [00:07:26](#)

واذا افترقت اجتمعت. وهنا العفو اطلق ولم يذكر معه المغفرة. حينئذ تفسر بمعنى المغفرة. اذا مؤمل ماذا مؤمل عفوي عفوي اي محو الخطيئة والذنب وصفحها وزوال اثارها وزوال اثرها لانها قد تمحى - [00:07:48](#)

ولا يزول اثرها ولا يزول اثرها من عافا الدار اذا اندرس اثره يقول راجع عفوي عفو ربه عفوي مضاف ربه مضاف اليه. والرب في الاصل مصدر الرب في الاصل مصدر بمعنى تربية - [00:08:09](#)

وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا تدريج هذا معنى التربية ولذلك تقول ربيت الصغير صبي اذا تدرجت معه في لتربية الحسية والمعنوية شيئا فشيئا. لا تكون دفعة واحدة لا تكون دفعة واحدة. ولا يطلق على غير الله تعالى الا مقيدا - [00:08:29](#)

كقوله تعالى ارجع الى ربك ورب الدار اما الرب ورب هكذا هذا نقول مختص بالرب جل وعلا. سواء كان محلا بال او مطلق. غير محلى ولا مضاف واما في غير الرب جل وعلا حينئذ لابد من تقييده. التقييد انما يكون بالاضافة. ورب غفور رب غفور. رب جعل - [00:08:50](#)

محلى بئل ليس محلا بال ولا مضافا. حينئذ نقول هذا مختص او مشترك مختص اي نعم. واما المشترك هذا لا بد من تقييده بان يضاف رب الدار ارجع الى ربك ربك سيدك يعني - [00:09:14](#)

واما في اللغة فله اطلاقا يأتي بمعنى السيء عند ربك اي سيدك. والثاني اتى بمعنى الصاحب قال معاذ الله انه ربي اي صاحبي على قول ويأتي بمعنى المولى لقوله صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة وان تلد الامة ربتها - [00:09:36](#)

في رواية ربه اي مولاه او مولاتها والرابع يأتي بمعنى المصلح للشيء والمربي له ويأتي كذلك بمعنى المالك بمعنى الحمد لله

رب العالمين اذا يقول راجي عفو ربه العالیه. راجح هذا فاعل مرفوع ورفعوه وضمة مقدر على اخره وهو مضاف عفوي - [00:09:56](#)
مضاف اليه وعفوي مضاف ورب مضاف اليه ورب مضاف والظمير مضاف اليه. كم اضافة ثلاثة واربعة راجي مضاف وعفوي مضاعف
ورق مضاف هذي ثلاث مضافات وكم مضاف اليه اربعة اين هي - [00:10:19](#)

عفوي مضاف اليه وربى مغفله والظمير مظفر اذا ثلاثة ثلاثة اسمع وهل هذا مناف للبلاغة جوابنا ليس منافيا للبلاغ على الصحيح.
وقيل لا ينافي اكثر من اضافتي مناف للفصاحة والصواب انه لا لا ينافي وقد ورد فيه القرآن وقد ذكرناه في اول شرح الجوهر -

[00:10:44](#)

المكنوس ان لم تنسوا وراضي قلنا فاعل وعفوي مضاف اليه حينئذ من اضافة ما نوع الاضافة هنا راجع عفوي من اضافة اسم الفاعل
الى الى مفعوله الى مفعوله راضي عفوي عفوي ربه - [00:11:11](#)

وعاف مصدر وهو مضاف الى الرب فاعل العفو اي نعم اذا مصدر مضاف اليها الى فاعليه. اذا اسم الفاعل راجي مضاف الى الى

مفعوله وعفو مصدر مضاف اليه الى فاعله الى فاعله. احسنت - [00:11:41](#)

العالی العالی شراب العالی لاي شيء ربه ربه العلي العلي. ربه العلي. تبرنعت وهو اسم من اسماء الرب جل وعلا وهو العلي العظيم اسم
او لا اسم على من علام الرب جل وعلا. فكيف ينعت بالعلم وقد اتفق النحات على انه لا ينعت بالاعلام - [00:12:08](#)

نعم اعلامنا وصافي. اعلام واوصاف. تلك في الاعلام الجامدة البشر اما الى النبي صلى الله عليه وسلم فمحل خلاف واما من عاداه فلا

عيد لا يقع زيد مثلا وجاء العالم زيد - [00:12:38](#)

جاء العالم زيد وجاء الرجل زيد زيد هذا لا يكون نعت للعالم وللرجل. لماذا؟ لانه علا والعالم لا ينعت به. لا ينعت. اما اعلام الرب جل

وعلا فلا لماذا؟ لان النعت معناه انه صفة - [00:12:58](#)

وزيد ليس بصفة انما هو جامد. واما العلي لا يعني ذو العلو ذات متصفة بصفة العلو كقوله العليم ذات متصفة بصفة العلم والغفور ذات

متصفة بصفة المغفرة هلم جراء. حينئذ لها جهتان - [00:13:15](#)

جهة هي اعلام محضة لدالاتها على الذات وبهذا الاعتبار هي مترادفة ولها جهة اخرى وهي دلالاتها على الصفات التي اتصفت بها تلك

الذات الواحدة. وذات واحدة ليس فيها تعدد ومن هذا الاعتبار تكون - [00:13:36](#)

مترادفة ومتباينة متباينة. اذا اقل اعلام الرب جل وعلا هل هي مترادفة او متباينة؟ خلاف طويل عريض والصحيح التفصيل انها

متباينة باعتبار مترادفة باعتبار متباينة باعتبار دلالاتها على الصفات لان صفة العلم غير صفة العلو غير صفة السمع غير صفة -

[00:13:57](#)

الاستواء مثلا ومترادفة باعتبار ان كل علم تضمن دلالاته على ذات وهي شيء واحد تعدد فيها البتة فهي اعلام واوصاف وهي مترادفة

باعتبار دلالاتها على الذات ومتباينة باعتبار دلالاتها على - [00:14:23](#)

صفات واضح من هذا العلي هو اسم من اسمائه تعالى. وهو العلي العظيم. علي العظيم اي المتصل بصفة العلو. والعلو عند اهل السنة

والجماعة نوعان علو معنوي ويدخل تحته نوعان علو القهر وعلو الشأن. والنوع الثاني علو ذاتي. علو ذاتي. علو معنوي هذا -

[00:14:42](#)

محل الوفاق يعني اجمع اهل القبلة عليه. ليس به نزاع واما العلو الذاتي هذا الذي وقع فيه خلاف عند المتأخرين. اما السلف فلا كلمة

واحدة واجماع على انه عالم بذاته جل وعلا - [00:15:05](#)

فوق سماواته مستو على عرشه سوى يليق بجلاله. اذا يقول راجع عفوي ربه العلي علي. يعني متصب صفات العلو بانواعها الثلاث عند

التفصيل او نوعين عند الاجماع. ثم قال وهو من - [00:15:21](#)

القائل وهو ها القائل السابق لانه قال يقول راجي راجي هذا فاعل متصف بصفيتين. صفة القول وصفة الرجاء من حيث كونه فاعلا

للسلاح عند النحات فهو راجي. ومن حيث المعنى كذلك هو - [00:15:42](#)

هو قائد هو قائد وارجاع الظمير هنا باعتباري كونه قائلا لانه اراد ان يبين هذا النظم لمن يقول ماذا؟ الحمد لله الى اخر المنظومة. اذا

مقول القول هو الذي اراد تضمينه في هذا النظم. حينئذ ارجاعه الى القائد فهو اولى - [00:16:05](#)

وهو بسكان الهاء لغة كذلك للوزن يعني اجتمع فيه امران وهو هذا الاكثر والاشهر وهو باسكان الهاء وهو وهو الغفور وهو حينئذ

اللغتان فيه فاذا جاء في مثل هذا المحل - [00:16:26](#)

وللوزن نقول هنا لغة وللوزن واجتمع فيه فيه امران. وهو ابو بكر ابو بكر سليل الاهدل ابو بكر من هو ابو بكر هذه كنية المؤلف قيل

وهي اسمه وهي اسمه ابو بكر - [00:16:45](#)

ابن ابي القاسم ابن احمد ابن محمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن سليمان ابن ابي القاسم ابن ابي بكر ابن ابي القاسم ابن عمر ولد سنة

اربعة وثمانين تسعمائة - [00:17:04](#)

توفي سنة خمس وثلاثين والف يعني قريب الف وخمسة وثلاثين وعمره احدى وخمسين سنة. احدى وخمسين سنة. اذا ابو بكر هو هذا. اسمه كنيته بنيته اسمه سليل الاهدلي. سليل بمعنى مسلول فعيل بمعنى مسلول اي مستل اسمه مفعول من من الاستلام قال في

المختار سلاله او سلاله - [00:17:19](#)

الشيء ما اسل منه سلاله الشيء ما السل منه يعني اخذ سرير الاهدل. يعني الذي اخذ من صلب الاهدل الى الاهدل هذا مراده. وفي

المصباح السليل الولد والمراد هنا ان الناظم من ذريته. سليل الاهدل يعني من ولد الاهدل. وهو جده - [00:17:48](#)

السليل والنجل والفرع والولد بمعنى الابن. وقوله الاهدلي هو لقب السيد الاكمل ولي ولي الله تعالى علي ابن عمر الاهدل الى اخر ما ما

ذكره. اذا هو اراد ان يبين كنيته وهذا ادب عنده من اداب - [00:18:10](#)

مقدمة الكتاب ان يسمى نفسه يسمى نفسه وقد سمي نفسه هنا ذكر كنيته وهو مشهور في ذاك الزمان حينئذ كنيته تكون معلومة عند

عند القارئ والسامع ماذا قال؟ قال الحمد لله الذي فقهنا ولسوك شرعه نبهنا. يقول الحمد لله - [00:18:28](#)

يقول راج الى اخره الحمد لله. فجملة الحمد لله هذه مقول القول. نقول قول لان القول ومادته يعني ومشتقة منه ينصب مفعولا وهل

هو مفعول به مفعول مطلق؟ صواب انه مفعول به. مفعول به - [00:18:52](#)

ولكن يشترط فيه ان يكون جملة او مفردا في معنى الجملة. مثل يقول الحمد لله. الحمد لله جملة جنة سمية مركبة من مبتدأ وخبر

وهي في محل نصب مقول القول. في محل نصب مقول القول. وكذلك ينصب - [00:19:11](#)

مفردة واحدة لكنها لابد ان تكون في معنى الجمل قلت قصيدة قلت خطبة خطبة. خطبة هذي ثلث ساعة وهو يتكلم. ليست بي كلمة

واحدة. وانما هي في معنى كلام. بمعنى الكلام - [00:19:31](#)

الحمد لله اذا هو مقول القول واتى هنا بالجملة الاسمية للدلالة على الاستمرار والدواء استمرار والدواء وجملة الحمد وما عطف عليه

من الصلاة والسلام خبرية لفظ نسائية معنا. الحمد لله - [00:19:48](#)

يعني ها ما معنى خبرية اللفظة انشائية معنا يعني كأنه قال احمد الله انشئ الحمد انشئ الحمد لان الخبر هنا محتمل الصدق والكذب

لذاته. والانشاء شيء لم يقع كما ذكرنا الفرق بينهما بين الخبر والانشاء ان الانشاء شيء لم يقع لم يحصل انما يكون في المستقبل.

والخبر يكون لشيء وقع في في الماضي هذا - [00:20:07](#)

هذا الاصل فيه وهو ماذا يريد؟ يريد ان يخبر عن حمد وقع فيما مضى او انه الان ينشئ الحمد المفتتح به هذه الخطبة اذا الاصل فيه

ان يعبر بالجملة الفعلية. الجملة الفعلية لكنه اتى بالجملة هنا لفائدة وهي دلالة هذه الجملة على الاستمرار - [00:20:38](#)

والثبوت اي ان هذا الحمد ثابت لله ولذلك يعلق بلفظ لله ولا يقال بالرحمن قول الرحيم لان الله علم وقد تضمن جميع معاني الاسماء

الحسنى والصفات العليا. ولذلك يعلق به مثل الحمد. فما دام انه باق جل وعلا - [00:20:59](#)

الا وهو مستمر بذاته وصفاته كذلك يحمد بصيغة تدل على الاستمرار مدة بقائه جل وعلا الحمد لله. اذا هذه الجملة خبرية اللفظة

انشائية معنى اذ المراد بها ايجاد الحمد ايجاد الحمد. وحمد - [00:21:22](#)

فهنا كما ذكرنا فيه في البسملة. يعني ابتداء بالكتاب الحمد لله رب العالمين كذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب مراسل في

الخطب يبدأ بالحمدلة كذلك العلماء جرى سنتهم - [00:21:43](#)

يعني قال الشافعي يستحب لكل دارس ومدرس ومعلم وخاطب ومزوج الى اخره ان يبدأ بالحمدنة. وثم احاديث وردت فيها ببيان فضلها وكلها ضعيفة لا تثبت. كما ان احاديث البسمة لا تثبت - [00:21:57](#)

ولا نحتاج الى ذكرها. والحمد والثناء على الله تعالى بجميل صفاته وافعاله يعني يثني عرفنا من هذا ان مورد الحمد اللسان مورد الحمد يعني الذي يكون به الحمد. ما هي الته - [00:22:15](#)

اللسان هل الة الحمد القلب؟ لا الالة الحمد الجوارح والاركان لا واضح؟ اذا هو مختص باللسان ثنا فقط. يتكلم بلسانه. اذا اذا اثني بقلبه لا يسمى حمدا. وانما يسمى شكرا. اذا اثني بجوارحه - [00:22:31](#)

واركانه لا يسمى حمدا وانما يسمى شكرا. اذلف بين الحمد والشكر من حيث المورد هو ما ذكرناه. ان الحمد مختص باللسان والشكر يكون باللسان والجوانح الاركان وبالقلب هذي ثلاثة افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني هذي كناية يدي على الجوارح يدي ولساني والضمير المحجب المخفي - [00:22:55](#)

ضمير المحجة قلبه لان هو محل الاغمار اخفاء الستار اذا قوله الحمد هو الثناء على الله تعالى بجميل صفاته وافعاله. هذا جيد هذا يوافق ما ذكره ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:23:28](#)

وهو انه ذكر محاسن المحمود محبة وتعظيما واجلالا ذكر محاسن المحمود ومحاسن المحمود يعني صفاته وصفاته قد تكون متعددة وقد لا تكون. فيحمد الرب جل وعلا على صفاته مطلقا سواء كانت متعدية او لا واما المشهور الحد المشهور عند كثير من ارباب

التصنيف قلنا فيه فيه فيه نظر - [00:23:44](#)

فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منع. تقييد حيثية هذه يعني ايه؟ يكون هذا الفعل او الثناء باللسان من حيث انه منع اما من حيث انه متصف بصفات الكمال التي لا تتعدى فلا يحمد عليها. قل هذا ليس به ليس فيه دليل وانما الصواب ان الرب جل وعلا يثني - [00:24:12](#)

عليه مطلقا على صفاته. سواء كانت صفات متعددة كالحسان والعفو والمغفرة. او صفات لازمة كاستوائه جل وعلا لا علاقة للخلق كبريائه جل وعلا جبروته هذه كلها لا لا تتعدى انما هي صفات ونقول هي صفات كمال ويحمد الرب جل يعني يثني عليه بها -

[00:24:37](#)

كذلك واما من حيث انه منع معناه انه لا يحمد على هذا. لا يثني عنه. هذا غلط ليس بصحيح الثناء على الله بجميل صفاته وافعاله. ومورد الحمد اللسان كما ذكرناه ولذلك قيده بالثناء - [00:25:00](#)

وبعضهم يقوم بالثناء الثناء الجميل بناء على الخلاف في الثناء هل هو خاص بالخير؟ ام يشمل ما شاء الله جماهير اهل العلم على انه خاص بالخير. والعز يرى انه يشمل النوعين يشمل النوعان ووقف مع حديث يحتمل المجاز ويحتمل المشاكلة - [00:25:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا فمر بجنازة فاثنوا عليها خيرا. قال وجبت ومر بجنازة قال فاثنوا عليها شرا. قالوا وجبت. اثنوا عليها شرا. اذا الثناء يطلق على وهذا محتمل. محتمل انها ثاني يكون من قبيل المشاكلة. وهو نوع من انواع المجاز. ان قلت بان في اللغة مجازا. حينئذ نقول هذا محتمل - [00:25:37](#)

واذا كان كذلك فيحمل ما قاله الجمهور على انه يختص الثناء بالخير ولا يدخل فيه فيه الشر ولذلك قال الثناء على الله بجميل صفاته وافعاله ومتعلقه النعمة مطلقا يعني ليس النعمة. متعلق الحمد صفات الرب جل وعلا. صفات الرب جل وعلا. لان الحمد هنا خاص. ليس حمد المخلوقين. نحن نفسر - [00:26:05](#)

حمد الرب جل وعلا الحمد لله اذا متعلقه مطلقا الثناء على الله بجميل صفاته وافعاله واما الشكر فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم. من حيث انه منع على الشاكر او غيره - [00:26:32](#)

اذا الشكر يكون في مقابلة النعمة بخلاف الحمد. الحمد يكون في مقابلة النعمة وغيرها. واما الشكر فهو خاص بالنعمة سواء كان باللسان او بالجنان ام بالاركان ومتعلقه النعمة ومورده اللسان وغيره كما قال الشاعر فادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجة - [00:26:49](#)

وبينهما عموم وخصوص من وجه اليس كذلك؟ يعني يجتمعان في مادة وينفرد الحمد بمادة لا يشاركه فيها الشكر وينفرد الشكر بمادة لا يشاركه فيها الحمد ويشتركان في ماذا؟ الثناء باللسان في مقابلة النعمة - [00:27:15](#)

إذا اثنى بلسانه في مقابلة النعمة نقول شكر وحمد لماذا لانه كان في مقابل نعمة وولد منه الفعل الذي ينبى عن تعظيم المنعم وهو حمد كذلك لكونه ثناء باللسان في مقابلة نعمة - [00:27:39](#)

طيب ينفرد الحمد عن الشكر بماذا إذا كان ثناء لا في مقابلة نعمة. هذا حمد وليس بشكر وينفرد الشكر عن الحمد فيما إذا كان إذا كان بالجوارح أو بالجنان أو بالجنان - [00:28:00](#)

حينئذ يسمى شكرا ولا يسمى يسمى حمدا. جماهير اهل العلم على هذا. ان ثمة فرقا بين الحمد والشكر وقد سوى بينهما بعض اهل العلم. ومنهم في في تفسيره رأى ان الحمد هو عين الشكر والشكر هو عين الحمد والصواب التفريق بينهما - [00:28:20](#)

الحمد لله. إذا عرفنا المراد بالحمد. قال الذي اذنت للرب لله الحمد لله الحمد لله. اللام هذه الاستحقاق أو للملك الذي يعني الذي لسعة احسانه وفضله وبره فقهاه فقهاه اي علمنا - [00:28:40](#)

الفقه بالتفقه ولذلك جاء بي فقهاه فعلها وفعل تدل على التدريس وقوع الشيء شيئا فشيئا وهو كذلك الفقه الفقه لا يأتي هكذا بغوتا ولا يأتي هكذا فجأة ولا يأتي دفعة - [00:29:04](#)

ولا يأتي في يوم وليلة ولا في ساعة وأنا في اسبوع ولا في سنة ولا في خمس سنين ولا في عشر سنين. الفقه يحتاج الى عمر يحتاج الى عمر - [00:29:21](#)

نعم قد يأخذ اصول الفقه لا اشكال فيه يأخذه في سنتين وثلاثة اما الفقه الذي هو الفقه العام هذا يحتاج الى عموم الذي فقهاه اي علمنا الفقه بالتفقه. وهو اخذ الفقه شيئا فشيئا - [00:29:34](#)

أو فقهاه يعني فهمنا في شريعته. وهذا محتمل ان يكون الفقه المراد به الفقه الذي هو المعنى الاصطلاحي وان يراد به الفقه الذي هو بالمعنى اللغوي الحمد لله الذي فقهاه يعني فهمنا - [00:29:50](#)

الشريعة هذا الفقه بالمعنى اللغوي لان الفقه لغة هو الفهم. هو هو الفهم مطلق الفهم لما دق وغيره والحمد لله الذي فقهاه يعني علمنا الفقه فن الفقه وايهما انسب بالمقام الفقه للصالح احسنت - [00:30:09](#)

لماذا نعم احسنت احسنت ليكون من براعة استهلاك لاننا في مقدمة الكتاب لا بد ان يأتي بشيء يدل على المقصود وهذا احسن ما يكون في ابتداء الكلام يقول راجع عفو ربه علي - [00:30:33](#)

هو ابوه بكرين ساليو الاهدلي الحمد لله الذي فقهاه. اذا فقه سلاحي اخذ الفقه شيئا فشيئا. وهذا اولى فيكون فيه براعة استهلاك وهو معنى عند البيانين والمراد به ان يأتي في مقدمة كتابه او خطبته شيئا يشعر بالمقصود - [00:30:59](#)

لفظا او جملة او اية او نص او حديث يشعر بالمقصود. يعني ماذا يريد؟ منذ ان تسمع الحمد لله الذي فقهاه اذا هذا ليس في النحو ولا في اصول التفسير ولا في غريب الحديث ولا في غيره وانما هو في الفقه. ثم يحتاج الى اخص - [00:31:23](#)

وهو قواعد فقهية كما سيأتي. اذا فقهاه اي علمنا الفقه بالتفقه وهو اخذ الفقه شيئا فشيئا او من الفهم والاول اولى. يعني فقهاه فهمنا في الشريعة والاول اولى اول او لا. ولسلوكي - [00:31:42](#)

ولسلوك شرعه نبهنا لسلوك شرعه نبهنا. لسلوك هذا الجار مجرور متعلق بنبهنا ونبهنا يعني ايقظنا لسلوك شرعه. قالوا سلك بالفتح مصدر سلك الشيء في الشيء من سلك اي ادخله فيه فدخل وبابه نصره - [00:32:00](#)

وسلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخله ايهما اولى هنا؟ سلك الذي بابه نصر او سلك الذي بابه دخله لوحات مكة سلك الذي بابه نصره او سلك الذي بابه دخل - [00:32:25](#)

دخل لماذا ها احسنت لانه قال سلوك ونصره مصدره النصر فعل نصر ينصر نصرا ضرب يضرب ضربا. واما دخل يدخل دخولا. وهو ماذا قال سلوك الفقه في الصرف اذا لسلوك نقول المراد به سلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخله وبابه دخله - [00:32:50](#)

ولسلوك اي الدخول والانتظام ولسلوك شرعه يعني في شرعه والسعي فيه. والشرع هو ما شرعه الله من الدين. على لسان نبيه صلى

الله عليه وسلم. الشرع ما هو الشرع؟ يقال ماذا - [00:33:27](#)

ها ما شرعه الله من الدين. ما شرعه الله. ويوصف الله عز وجل بهذه الصفة شرع لكم من الدين يعني الله عز وجل. وهل يقال الشارع
ها نص الشارع ويعنى به الرب جل وعلا يقال او لا يقال - [00:33:44](#)

من باب الاخبار نعم. مثل الصانع ونحوه. فيقال ماذا الشارع فيقال قال الشارع قد نص الشارع على ذلك. وهذا المراد به من باب
الاخبار. باب الاخبار ولا اشكال في ذلك. فيقال انه من باب الصلة وكيف يقال - [00:34:06](#)

اهل العلم الشارع وصفات الرب جل وعلا توقيفية. يقول هذا مثل الصالح مثل الصالح وواجب الوجود. هذا لم يرد في السنة ولم يرد
في الكتاب لكنه ثابت فيكون من باب الاخبار القاعدة عندهم ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء - [00:34:23](#)

وباب الاخبار اوسع من باب الصفات من باب الصفات ولسلوك شرعه عرفنا المراد بابه؟ بشرعه بسلوك شرعه يعني الطريق
والذهاب معرفة الشرع الذي شرعه نبهنا. نبهنا اي الرب جل وعلا ايقظنا وهدانا - [00:34:42](#)

هذا فيه اشارة الى ان الفقه والعلم الشرعي يحتاج الى هداية وهذه الهداية نوعان بداية التوفيق وهداية ارشاد قد يحتاجها كل
طالب. هداية توفيق ان يوفقه الله عز وجل في تحصيل العلم الشرعي. وهذا ليس لها باب له - [00:35:08](#)

الا العمل الصالح والدعاء يعني لا تطلب من المخلوقين وانما يطلب تطلب من الرب جل وعلا. فيسأل العبد ربه ان يفقهه في
الدين صباح مساء وان ييسر له العلم الشرعي الصحيح - [00:35:33](#)

وان يعينه على الحفظ وعلى الفهم وعلى انشراح صدور اهل العلم له لان هذا مهم جدا والطريقة الثانية اللي هو الهداية هداية الارشاد
والدلالة ان يعرف كيف يطلب العلم هذا ايضا مهم جدا. لانه اذا لم يعرف ضل الطريق - [00:35:48](#)

والله الطريق. فبالهدايتين حينئذ تكون النتيجة باذن الله تعالى. ان يوفق وهذا طريقه التعبد الصحيح لله عز وجل ان يهتدي بهدي
اهل العلم في تحصيل العلم الشرعي ولا يكون هكذا عشوائي - [00:36:08](#)

يطلب العلم برأسه وب عقله وهو الذي يضع برنامجا له وهذا خطأ وهذا الذي اوتيته طلاب الان كل واحد قد وضع لنفسه من نفسه ابتداء
هكذا. انا اريد ان احفظ كذا واقرأ كذا وفي العام هذا انتهي من كذا الى اخره. ولهذا كله - [00:36:26](#)

من باب تخفيف وحسب الحمد لله الذي فقها ولسلوك شرعه نبهنا. يعني نبهنا لسلوك شرعه. يعني شرعه طريق ويحتاج الى الوصول
اليه وهو دينه جل وعلا الذي انزله على محمد صلى الله عليه واله وسلم فيحتاج الى تنبيه ويقظة - [00:36:44](#)

علمنا سبحانه بالقلم فضلا ومنا منه ما لم نعلم. علمنا ايضا علم فعل مثل فقه ونبه فيه معنى تدريج وقوع الشيء شيئا فشيئا. وهذه
تؤخذ من باب فعلى هذا لها لها مغزى الاوازن عند الصرفيين عند اهل اللغة - [00:37:07](#)

كل لفظ له له مغزى. يعني له معنى وكل حرف زيد في لفظ لابد ان يكون له معنى خاص. هذا هو الغالب. هذا هو الغالب علمنا من
التعليم الذي هو ضد الجهل - [00:37:29](#)

وهو فعل يترتب عليه العلم غالبا يعني علم فتعلم وقد يكون علم فلم يتعلم كذلك يعني المطاوعة هنا قد تحصل وقد لا تحصل علمته
دائما فتعلم لا قد يبذل السبب في علم في تعلم - [00:37:45](#)

وقد لا لا يتعلم والغالب انه اذا استحضر ما سبق لسلوك شرعه نبهنا انه يتعلم انه يتعلم. واما كسرت الزجاج فانكسر وللمطاوعة لازمة
اذا هو فعل يترتب عليه العلم غالبا. ولذلك يقال علمته فتعلم وعلمته فلم يتعلم. علمنا سبحانه - [00:38:09](#)

سبحانه هذا مصدر ملازم للنصب على المفعولية المطلقة. دائما لا يكون الا مفعولا مطلقا والعامل فيه محذوف وجوبا. تقديره اخص
وسبح وهي معشر المؤمنين لفعل محذوف تقديره سبحه والمراد به تنزيهه سبحانه - [00:38:34](#)

انزهه جل وعلا عما لا يليق به من صفات النقص والعيب ونحو ذلك. علمنا سبحانه بالقلم. سببية هنا سببيا والقلم المراد به الكتابة
بالقلم يعني بالكتابة. قال تعالى الذي علم بالقلم - [00:39:00](#)

علم بي بالقلم اي بسبب الكتابة التي سببها القلم علم بالقلم. القلم لوحده ما يكتب تضع القناة امامك سنة ما ما تتعلم منه ولا يكون
سببا الا اذا كنت تحسن الكتابة اما مجرد قلم وضعه ولا يحسن ما يستفيد منه شيء - [00:39:22](#)

ها فلو كان بالف ريال ما يستفيد منه شيء اذا بالقلم المراد به الكتابة التي سببها القلم الذي علم بالقلم اي بالكتابة بالقلم يخاطبه يعني علمنا سبحانه بالقلم فضلا ومنا فضلا اي كرما - [00:39:43](#)

واحسانا ومنا اي انعاما اي انعاما. من عليه انعم وبابه ردا. انعم ينعم والمنان من اسماء الله جل وعلا. منان من اسمائه جل وعلا. اذا فضلا ومنا متقاربين. فضل المراد به الكرم - [00:40:07](#)

والاحسان والزيادة ومنن المراد به الانعام. الانعام منهم ما لم نعلم فضلا ومنا منه منه ضمير اعود على الله عز وجل سبحانه ما لم نعلم الذي لم نعلم لم نعلمه - [00:40:29](#)

من شراب هؤلاء موصول هذي نوعها ماء شرب هنا مفعول به علمنا ما اي نعم. مفعول اول او ثاني مفعول ثاني اين الاول نعم احسنت طيب علمنا نا هنا مفعول اول - [00:40:53](#)

من علم هذه تعدى الى مفعولين ما علمنا ماذا؟ ما لم نعلم ما لم نعلمه والضمير الذي هو المفعول لنعلم الثاني محذوف ما لم نعلم ما هذه مفعول ثاني لعلمه. والمفعول الاول ناء المتصل به. ما لم نعلم اي في القرآن - [00:41:18](#)

والعلوم والاحكام وغيرها. يعني مطلقا هذا فيه اعتراف بالنعمة وهي نعمة العلم وما اجمل ان يعترف طالب العلم صباح مساء بهذه النعمة ولا يجحدها كلما تعلم مسألة واحدة فليعترف لله عز وجل بالفضل والمنة. ما لم نعلم اي ما لم نفهمه. وفي هذا البيت كسابقه اقتباس من الحديث - [00:41:42](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني ما زاد على الاصل الذي يحصل به الاسلام. لان كل موحد عنده علم هو خير - [00:42:09](#)

كذلك بالخير الكثير. ولكن المراد هنا بالنص خيرا عظيما. ولذلك قيل التنوين هنا للتعظيم الذي يدل على هذا مفهومه. لان المفهوم معتبر. من يرد الله به خيرا. يفقهه في الدين. من لم يرد به الله خيرا - [00:42:25](#)

خيرا لا يفقهه في الدين وهو كذلك ويشمل الموحد او لا يشمل الموحد حينئذ لا ننفي عنه الخيرية البتة لا هو عنده خير لانه معه التوحيد. وهذا اعظم الخير. لكن المراد به هنا تمام الفقه بان يعبد ربه على بصيرة يصلي - [00:42:43](#)

الى اخره قد يكون موحدًا وعنده خلط بدعة او نحو ذلك وعندهم تقصير في العبادات. ولكنه لم يرد به الخير علمنا سبحانه بالقلم فضلا ومنا منه جل وعلا ما لم نعلم الذي لم نعلمه يعني الذي لم - [00:43:02](#)

لم نفهمه وخصنا بافضل الاديان والسنة الغراء والقرآن. وخصنا معشر الامة محمدية اي فضلنا على سائر الامم هذا معنى التخصيص كذلك ان يعطي امة شيئا لا يعطيه غيره هذا معنى التخصيص - [00:43:21](#)

ذكر الحكم في المذكور ونفيه عما عداه نفس المعنى ذكر الحكم في المذكور اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداه. هذه الامة الامة المحمدية لنسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:47](#)

قال هنا خاصنا اي معشر الامة المحمدية اي فضلنا وميزنا على سائر الامم. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. كنتم خير امة يعني اخير امة اخرجت للناس بافضل الاديان هذا جار مجنون متعلق بقوله خاصة - [00:44:02](#)

خاصة هذا لابد له من متعلق خاصة بماذا ما جهة التخصيص ما هي جهة التخصيص؟ نحتاج الى بيان يقال بافضل الاديان بافضل الاديان فقله بافضل جار مجرور متعلق بقوله خاصة - [00:44:23](#)

المضاف الاديان مضاف اليه. والمراد به دين الاسلام الخاص الذي بعث به النبي صلى الله عليه واله وسلم. والاديان جمع دين جمع دين. وهو في اللغة الطاعة عطا الجزاء طاعة والجزاء - [00:44:40](#)

واما في العرف بالصالح وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما شرعه الله عز وجل. يعني الكتاب والسنة دينه الاسلام الذي جاء به هو الكتاب والسنة اول كتاب والسنة. فما كان من الكتاب والسنة فهو دينه - [00:44:59](#)

وما لم يكن من الكتاب والسنة فليس فليس دينه. واضح هذا؟ هذه قاعدة عامة يسير بها المؤمن على هذه البسيطة. كل ما كان في الوحي او مصدره الوحي حينئذ فهو من الدين - [00:45:19](#)

وما لم يكن كذلك حينئذ ليس من الدين فلا يجوز نسبته للدين البتة. الدين البتة. اذا بافضل الاديان الدين المراد به ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يأتي الا بكتاب والسنة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:45:34](#)

وارباب التصنيف يعرفون الدين عرفا عندهم بانه وضع الهي سائق ليس بسابق بعض النسخ سابق خطأ. سائق لذوي العقول لما يصلح معاشهم ومعاد سائق لذوي العقول اصحاب العقول احترازا عن غيره - [00:45:52](#)

ملائكة وغيرهم لما يصلح معاشهم ومعادهم. قالوا هذا مصدر بمعنى اسم المفعول اي شيء موضوع حكما او غيره. الهي نسبة الى الاله. الذي وضعه الرب جل وعلا. كما قلنا فيما سبق واطع - [00:46:14](#)

علم الفرائض هو الله عز وجل. اليس كذلك؟ يوصيكم الله في اولادكم الى خير يستفتون قل الله يفتيكم في الكلائة الى اخره. ولكم نصف ما ترك ازوالكم. هذي كلها احكام الذي ابتدها الله عز وجل. حينئذ - [00:46:31](#)

الوضع الشرعي الالهي انما يكون من جهة الرب جل وعلا. فالهي هذا نسبة الى الاله. سائق لذوي العقول اي باعث وحامل لما يصلح معاشهم في الدنيا ومعادهم في في الآخرة. فالدين الحق انما يكون باعنا لذوي العقول - [00:46:47](#)

فيترتب عليه النفع في الدنيا وفي الآخرة بافضل الاديان بافضل الاديان. هنا قوله بافضل الاديان هل افضل على بابها ام ليست على بابها وما معنى على بابها تدل على اذا عندنا مفظول - [00:47:08](#)

وفيه شيء هو فضل والمراد بالاديان هنا الاديان التي تسمى السماوية يهودية والنصرانية اصحاب الكتب حينئذ بافضل الاديان افضل الاديان اسلام اليهودي النصرانية اذا قلنا الاسلام افضلها اذا هي فيها فضل - [00:47:33](#)

كذلك كما تقول زيد اعلم من عمرو. زيد اعلم من عمر زيد اعلى من عمرو. عمرو عنده علم. وزيد عنده علم. الا ان علم زيد اكثر طيب اذا قلت الاسلام افضل الاديان. اذا اليهودية فيها فضل - [00:47:57](#)

والنصرانية فيها فيها فضل. والاسلام فيه فضل لانه اكثر فظلا هذي اذا قلنا انها على على بابها على بابها ويمكن ان يصح المعنى هكذا او في تفصيل اليهودي الحق التي جاء بها موسى عليه السلام لا شك انها فيها فضل - [00:48:20](#)

والنصرانية الحق التي جاء بها عيسى عليه السلام. حينئذ فيها فضل لا شك والاسلام افضلها واما بعدها بعد التحريف او بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت حقا في اصلها حينئذ لا تكون الا منسوخة لا تكون الا - [00:48:45](#)

يكون الاسلام منفردا بالفضل. اذا يحتمل ان افضل افعل التفضيل هنا على بابها لكن على المعنى الذي اما افضل الاديان مطلقا لليهودية قبل التحريف بعدها؟ لا نصرانية قبل التحريف وبعده لا - [00:49:04](#)

وانما هو فيما اذا كانت حقة فيما اذا كانت حقة ويحتمل انها ليست على بابها اذا جعلنا افضل بمعنى فاضل. بمعنى فاضل. اذا يجوز الوجهين وقوله بافضل الاديان يحتمل ان يكون افضل من سائر الاديان كلها - [00:49:21](#)

هذا واضح لان خيرية الامة تستلزم خيرية نبيها وخيريته تستلزم خيرية دينه. ويحتمل ان افعل التفضيل هنا ليس على بابه فيكون بمعنى فاضل جميع الاديان الباطلة وخاصنا بافضل الاديان يعني بافضل الاديان الباطلة - [00:49:41](#)

اديان الباطل. فينفرد الاسلام بانه هو الدين الحق. على كل يحتمل على الوجه الذي ذكرناه. والسنة سنة لغة هي الطريقة والمراد بها هنا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا وتقريرًا وتقريرًا فيدخل فيها - [00:50:04](#)

سنة هنا يدخل فيها هل هي قال الشارع ولا هي غير الواجب صحيح او لا لا ليست بالصحيح ليست السنة التي هي مصلحة عند الاصولية التي مقابل الواجب مقابل للواجب. والسنة يعني المستحب - [00:50:25](#)

والواجب لا تشمله لا يشمله اصطلاح السنة ليس هذا المراد وانما كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير فهو داخل هنا فهو داخل هنا. اذا السنة في اللغة طريقة - [00:50:49](#)

وفي الشرع السلاح الشرعي يراد بها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا وتقريرًا. قال الغراء وصف السنة صفة للسنة والمراد بها البيضاء اذ الغرة بياض في وجه الفرس - [00:51:04](#)

وفيه اشارة لاحاديث جنتكم بها بياض نقيه اذا الغراء اي المضيئة واضحة البينة لا اشكال فيها. السنة ثابتة من اصلها وثابتة من حيث

الاحكام الواردة فيها والقرآن واضح هو كتاب الله عز وجل. وعطف القرآن على السنة لا يدل على انه تابع لها - [00:51:23](#)

بل السنة هي بعد القرآن وكم له من نعمة علينا ومنة اوصلها اليها. وكم في بعض النسخ فكم؟ وكم؟ وهي خبرية والمراد بها التكثير بالنعمة اذ نعم الله تعالى كثيرة. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:51:47](#)

ان تعدوا نعمة الله يعني نعم الله نعم من اين اخذنا نعم ايمن مفرد اضعف وهو من صيغ العموم وان تعدوا نعمة الله نعمة واحدة في اللغو كيف تعودوا لا تحصوها - [00:52:07](#)

نعمة واحد واحدة انتهينا لكن المراد بها نعم الله سواء كانت النعم الظاهرة او الباطنة. اذا نعمة الله نقول مفرد مضاف عمه وهو من صيغ من صيغ العموم وكم له ظمير هنا يعود الى الله عز وجل؟ من نعمة نعمة باللغة الملائمة - [00:52:25](#)

نعمة في اللغة الملائم مطلقا. يعني بدون قيد تحمد عاقبته ام لا؟ يعني سواء كانت عاقبته محمودة او لا ما دام انه ملائم يعني موافق للنفس فهو نعمة. بقطع عن عن العاقبة - [00:52:51](#)

واما في الصراع عنده فهي كل ملائم تحمد عاقبته في النفوس. اذا هو اخص من مطلق النعمة في اللغة النعمة في اللغة كل ملائم مطلقا حمدت عاقبته ام لا واما في الاصطلاح او العرف عندهم فهي ما حمدت عاقبته. كل ملائم يعني موافق للنفس تحمد عاقبته - [00:53:10](#)

في في النفوس وكم له جل وعلا من نعمة علينا معشر الامة. لانه قال وخصنا بافضل الاديان والحديث يكون عن عن الامة. اذا علينا المراد به معشر الامة. واعظمها اعظم النعم - [00:53:37](#)

نعمة الايمان والتوحيد التي جاء بها النبي صلى الله عليه واله وسلم ومنة وهي النعمة مطلقا سواء كانت ثقيلة ام لا وقيل هي النعمة الثقيلة. وعليه تكون المنة اخف من من النعمة. منة هذه مرادفة للنعمة. مرادفة للنعمة - [00:53:57](#)

لكن فيها معنى الامتنان وهو مقتضى اسمه جل وعلا المنان ومنة اوصلها اليها اي ابتدأها وانهاها. من الذي ابتدأها؟ الله عز وجل ابتدأها ثم قد تصل اليها وقد لا تصل - [00:54:18](#)

واوصلها اذا نعمة من حيث الابتداء ونعمة من حيث الانتهاء اوصلها اليها نحن معاشر الامة اليها عز وجل والشكر دائما له على ما اولاه لا نحصي له انعاما. شكرا يكون سبب المزيد لعبده من فضله المزيد - [00:54:37](#)

فالشكر والشكر نسختان بالفاء والواو ولو قال والشكر اولى يعني العطف اولى لانه قال الحمد لله الذي فقها والشكر فجمع فجمع بين الحمد لله عز وجل والشكر جمع بينهما. اما اذا قال فالشكر دائما - [00:54:58](#)

هذا محتمل محتملا انه لم يرد به الجمع بين الحمدنة والشكر. فيكون مرتبا على ما سبق فكم من نعمة علينا ومنة فالشكر له. اذا باعتبار هذه النعمة لان الشكر انما يكون في مقابلة النعم. وعطه على - [00:55:20](#)

والاولى على كل يجوز فيه الوجهان يكون بالواو وان يكون بالفم. فالشكر عرفنا الشكر لغة فعل يبنى عن تعظيم المنعم المشكور كما سبق. واصطلاحا صرف العبد ما انعم به عليه الى ما خلق لاجله. وهو قد - [00:55:39](#)

خلق لاي شيء للطاعة. خلق للعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا ما خلق الا من اجل الطاعة فاذا اعطي وسائل الطاعة التي خلق من اجلها حينئذ ان استعملها في هذه العبادة وهذه الطاعة شكر هذه النعمة. فاذا صرف السمع والبصر واليد - [00:55:57](#)

نحو ذلك واللسان في طاعة الله عز وجل شكر هذه النعم لانه ما اعطي كيف يخلق للعبادة ثم لا يعطى وسائل هذه العبادة كذلك فخلق للعبادة وهي هو بنفسه بذاته خلقا ابتداء للعبادة هذا واضح بين - [00:56:22](#)

اذا صرف العبد ما انعم به عليه الى ما خلق لاجله. وقد خلق للطاعة والعبادة. فاذا اعطي مالا صرفه في طاعة الله عز بالنفقة على نفسه وعلى اولاده واهله بالمعروف والصدقة واخراج الزكاة هذه كلها نقول صرف العبد ما له - [00:56:41](#)

فيما خلق لاجله ولا اشكال فيه والشكر دائما دائما بالنصب منصوب بفعل محذوف اي اشكره دائما اشكره دائما يعني على الدوام اشكره على الدوام فالشكر دائما له. ها ضمير يعود الى الرب جل وعلا. والشكر دائما يعني الشكر اشكره دائما - [00:57:01](#)

على الدوام له للرب جل وعلا علامات اولاه على ما ما اسم موصول بمعنى الذي يصدق على ماذا على فضل على على فضله وان شئت

قل على نعمة ويرد عليه اولاه ظمير - [00:57:33](#)

ويجاب بانه اعاده باعتبار لفظ ما يعني ما هنا اما ان تفسر بفضل او لاه يعني اعطاه الرب جل وعلا للعباد ولا اشكال فيه. لان الفضل مذكر او لا هو - [00:57:57](#)

ولم يقل اولاه ويحتمل النماء نسمة موصول بمعنى الذي يصدق على نعمة. لانه قال وكمن نعمة اذا يصدق على نعمة. طيب لماذا قال اولاه؟ والاصل ان يقول اولاه - [00:58:12](#)

الجواب ان الضمير هنا عاد على ما باعتبار لفظها لا باعتبار معناها. وهذا جائز في لسان العرب وهو كثير وليس بالقليل اذا دائما على ماء اي على الفضل الذي اولاه. اي انعم به وتفضل او على النعمة التي اولاه - [00:58:27](#)

لا نحصىه نحصى بالنون نحصى والمراد بالاحصاء العد لا نحصى يعني لا نعد له جل وعلا انعاما جمع نعم اذا انعام الرب جل وعلا لا تعد ولا تحصى لماذا؟ لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اذا وافق النص. هذا البيت مقتبس من من الاية - [00:58:46](#)

اذا على ما اولاه يعني على الفضل او النعمة التي اولاه او الفضل الذي اولاه. لا نحصى له كنا نحصى بالنون اي نحصر بالعد نضبط اذا احصاء الضبط احصاء الضبط هذا فيه اشارة الى قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا نحصى لا نضبط - [00:59:12](#)

ولا ولا نعم ولا نعد له جل وعلا انعاما. انعاما بالفتح ليست انعاما كما في بعض النسخ هذا خطأ صواب وانعام جمع نعمة ان العامه جل وعلا الظاهرة والباطنة هذه لا - [00:59:35](#)

لا نهاية لها. شكرا يكون سبب المزيد شكرا يكون سبب المزيد. شكرا هذا منصوب على مصدرية مصدر اللفظي منصوب من فعل محذوف السابق الذي نصب به دائما شكرا هذا مصدر لفظي منصوب بالفعل المحذوف اي اشكره شكرا. يكون هذا الشكر سبب المزيد. سبب المزيد - [00:59:52](#)

لان النعم انما تزداد بل تقييد بماذا؟ بالشور. لان شكرتم لازيدنكم لئن شكرتم لازيدنكم يكون هذا الشكر سبب المزيد يعني مزيد النعم لعبده الجار مجرور متعلق بقول المزيد. والمزيد هذا - [01:00:19](#)

مصدر ميمي مصدر ميمي والمراد به الزيادة. اي اشكره شكرا يكون سببا للمزيد اي الزيادة من النعم. للاية التي ذكرناها لان شكرتم لازيدنكم. لعبده من فضله لعبده جار مجرور متعلق بقوله المزيد. من فضله جل وعلا اي عطائه. فضل العطاء متعلق بالمزيد. المزيد من - [01:00:37](#)

المديد فعيل بمعنى المفعول اي الممدود. والمراد به الدائم. المراد به به الدائم. لان فضل الله عز وجل انما يستدام به بالشكر والشكر كما قال اهل العلم تقييد للنعم. لا تقييد النعمة الا بشكرها. فاذا لم تشكر زالت - [01:01:02](#)

ليس كل نعمة تبقى وانما هي نعمة قد تحل وتبقى وقد تزول والذي يبقياها هو الشكر لله جل وعلا. اذا المديد صفة لفضله اي الدائم الذي لا ينفد لا يفنى. المراد - [01:01:25](#)

فعيل بمعنى المفعول. ثم قال الناظم ثم صلاته مع التسليم على النبي الرؤف الرحيم. محمد واله الاطهار وصحبه الافاضل الابرار وتابعيهم بالاستقامة على سبيلهم الى القيامة ثم صلاته ثم بعد البسملة والحمدنة - [01:01:41](#)

وان قدم حق الخالق جل وعلا شرع في بيان حق اشرف مخلوق على البسيطة وهو النبي صلى الله عليه وسلم وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمل عن الشقاق وافضل الخلق على الاطلاق نبينا. اذا فالنبي - [01:02:07](#)

حق النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلاته يعني صلاة الرب جل وعلا مع التسليم والمراد بالصلاة على المشهور عند اهل العلم انها من الله الرحمة الصلاة هي الرحمة - [01:02:27](#)

وقيدوها في حق النبي صلى الله عليه وسلم بخصوص النبي قالوا الرحمة المقرونة بالتعظيم مقرونة بالتعظيم هذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم. والا فمعنى صلاته تعالى مطلق الرحمة. بتعظيم او لا. هذا المشهور عندهم. لكن اذا فسروا - [01:02:43](#)

على النبي صلى الله عليه واله وسلم قالوا الرحمة المقرونة بالتعظيم. رحمة مقرونة بالتعظيم والصلاة من الملائكة الاستغفار الملائكة تصلي على الخلق مؤمنين يعني تستغفر لهم هذا المراد بالصلاة. ومن الادميين الدعاة والتضرع - [01:03:03](#)

هذا قاله الازهري وتبعه اكثر اهل العلم. وابن القيم رحمه الله تعالى يرى ان الصلاة من الله تعالى ثناؤه على عبده في المأ الأعلى في السماء يعني في السماء يشني عليه الرب جل وعلا. هذا معنى الصلاة وليست هي الرحمة. لانه قال هناك في سورة البقرة -
[01:03:25](#)

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة عطف الرحمة على الصلوات دل على ان الرحمة غير غير الصلاة. لان العطف يقتضي المغايرة. هذا الاصل فيه في العطف وهذا الذي ذكره ابن القيم هو ما علقه البخاري رحمه الله تعالى عن ابي العالية. صلاة الله تعالى على عبده ثناؤه عليه في المأ الأعلى. وكذلك الملائكة - [01:03:46](#)

ثناؤها وكذلك اداميون ثناؤهم على على العبد يسمى صلاة يسمى صلاة. وخص الانبياء بلفظها يعني الصلاة انما تكون على الانبياء استقلالا وتابعا. وهذا واضح بين. واما من عادى الانبياء هل يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم - [01:04:13](#)
الامام احمد صلى الله عليه وسلم اولاده محل النزاع والصحيح انه نعم لا على لا تكونوا شعارا يعني لا تكون شعارا كيف؟ يعني كلما ذكر الاسم ذكرت الصلاة معه نحن كلما - [01:04:36](#)

ونرجو ذلك كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قلنا صلى الله عليه وسلم اذا صارت شعار كلما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام صلينا وسلمنا عليه هل ابو بكر وعمر وعثمان وسائر - [01:04:55](#)

الصحابة والائمة الكبار هل يصلى عليهم؟ نقول نعم. لكن لا تكونوا شعارا. تقول ابو بكر رضي الله تعالى عنه ابو بكر صلى الله عليه وسلم مرة صلاة واحدة ولكن ان تكون ديدنه قل لا. ولذلك يخطى من قال علي عليه السلام - [01:05:09](#)
دائما ما ذكر علي الا قال عليه السلام. تخصيصه دون غيره من الصحابة خطأ يعني يقال ابو بكر عليه السلام لماذا علي فقط عمر عليه السلام عثمان عليه السلام. اما تخصيص علي دون غيره يقول هذا خطأ - [01:05:26](#)

ثم خطأ اخر وهو جعله شعارا عليه. هذا خطأ. لان الاصل في الصلاة انما هي للانبياء انما الاصل فيها للانبياء. اذا خص الانبياء بلفظها فلا يقال لغيرهم الا تبعا تميزا لمراتبهم الرفيعة - [01:05:43](#)

قيل والحق بهم الملائكة. كذلك جبرائيل عليه السلام بجامع العصمة. كل منهما معصوم كل منهما يعني من الانبياء والرسل. والملائكة معصومة والعصمة لها كلامها عند اهل العلم واما حديث اللهم صلي على ال ابي اوفى - [01:06:00](#)

هذا كيف نجيب عنه اللهم صلي على ال ابي اوفى. قالوا هذا حق النبي صلى الله عليه وسلم وهو المتفضل نحن الان نقول لا يصلى على غير النبي عليه الصلاة والسلام حفظا لحقه. لكن اذا هو تبرع بحقه وصلى على غيره لا اشكال - [01:06:21](#)

هذا وجه والاصح ان يقال انه يجوز لا على الدوام القاعدة انه يجوز ان يقال اللهم صلي على ال ابي اوفى النبي ما قاله صباح مساء ومدة رسالته؟ لا قاله مرة واحدة. اذا يقال مثل هذا - [01:06:42](#)

مرة واحدة ولا اشكال فيه حينئذ نقول الصواب انه يجوز الصلاة والسلام على غير الانبياء لا ان تجعل شعارا يعني مرة دون دون اخرها. ثم مع التسليم. قرن بين الصلاة والتسليم خروجا من الخلاف - [01:06:58](#)

قبل ذلك نقول امثالا لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا جمع بين بين الامرين. وذهب بعض الفقهاء الى انه يكره افراد الصلاة عن السلام - [01:07:17](#)

او افراد السلام عن الصلاة يعني لابد ان تجمع بينهما. صل وسلم. اما اللهم صل على محمد ولا تذكر السلام. او اللهم سلم على محمد ولا تذكر الصلاة فهذا عنده - [01:07:33](#)

مكروه. والدليل هو نص الاية صلوا عليه وسلموا. فجمع بينهما. والصحيح انه لا يكره افراد احدهما عن الآخر. لماذا؟ لانه لم يرد نص في النهي واما الاستدلال بالاية نقول دلالة الاقتران - [01:07:46](#)

حجة ضعيفة يعني ما الذي استدل به هو الواو قول السلام عطف على الصلاة. نقول هذا ما يسمى عند الاصوليين بدلالة الاقتران. والاحتجاج بها ضعيف في الجملة. الاحتجاج بها ضعيف. حينئذ لا - [01:08:09](#)

بالكراهة. لان الكراهة انما هي نهى خاص والعصر فيه ان يكون للتحريم الا انه وجدت قرينة صارفة عن التحريم الى الكراهة واين هذا

النهى لا يوجد. واما ده اقتراب هذه هذه ضعيفة - 01:08:25

اذا مع التسليم قرن بينهما للاية امثالاً للاية. وخروجا من كراهة افراد احدهما عن الآخر. وهذا ذكره النووي الله تعالى وتبعه كثير الصواب انه لا يكره. الصواب انه لا يكره. ولا شك ان امثال الاية اولى. اذا قيل لا يكره ليس معناه انه يتعمد الافراد. نقول لا. انت مطالب - 01:08:40

والامثال يكون اكمل ما يكون اذا امثال. ما سمعه دون ان يسأل هل هذا واجب او محرم؟ او هذا منهي عنه او او مكروه نقول

الامثال ان يجمع بينهما لكن لو ترك - 01:09:02

ولو كان متعمدا لا يلام ولا يوبخ مع التسليم المراد بالتسليم تفعيل والمراد به قول السلام الذي هو لغتنا التحية. لغة التحية. وقيل

السلام يعني من الافات والعيوب والنقائص. يعني يسلمه الرب جل وعلا من هذه الافات. في الدنيا والاخرة - 01:09:17

على النبي على النبي هذا جار مجرور متعلق بقوله صلاة هكذا ثم صلاته على النبيين. جاره مجرور متعلق بقول صلاته صلاة شراب مبتدأ اين خبره على النبي اذا ايه على النبي جار مجرور متعلق محذوف خبر المبتدأ على النبي على النبي بالهمز من الانباء وهو

الاخبار لانه يخبر بالاحكام عن - 01:09:49

تعالى وبالتشديد من النبوة بفتح النون وهي الرفعة لانه مرفوع الرتبة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة في الدنيا

والاخرة. والنبي هو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغ - 01:10:22

والرسول من اوحى اليه بشرع يعني شاركه فيما سبق وزاد عليه بالامر بالتبليغ هذا المشهور عند كثير من اهل العلم. ولذلك قالوا كل

رسول نبي ولا عكس. العلاقة بينهم والعموم الخصوص المطلق - 01:10:36

نعم. وسبق ان هذه الجملة خبرية اللفظ انشائية معنى كجملة الحمدة السابقة. الرأو في الرحيم الرؤوف هذا العصر رؤوف لكن للوزن

تضم الهمزة مع الاختلاس قصر، رؤوف الرحيم، رؤوف الرحيم - 01:10:54

واضح؟ الرأف الرحيم على النبي الرأف الرحيم يعني تحذف الواو تأتي بالهمزة مضمومة مع القصر الذي هو حذف الواو وأوف هذا

الاصل على النبي الرؤوف الرحيم. اذا الرؤوف بضم الهمزة واختلاساها يعني بقصرها. للوزن مأخوذ من الرأفة. وهي ابلغ - 01:11:11

هو اخص من الرحمة لانها شدة الرحمة وقدمها عليها لاجل النظم الرحيم وهو كثير الرحمة فهي اعم من الرأفة لعدم بيانها محمد هذا

بدل من قوله النبي عط بيان او بدل كل من كل محمد محمد هذا علم - 01:11:32

منقول من اسم مفعول مضاعف حمد لكل من كثرت خصاله الحميدة سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم بالهام من الله عز وجل اهله

بذلك واله. هذا معطوف على قوله على النبي. يعني صلاته مع التسليم على النبي وعلى - 01:11:56

اله. هو معطوف على على ما سبق والان في هذا المقام دون ان ندخل في تفاصيل ما يذكره الشراح المراد به اتباعه المؤمنون فكل

مؤمن تقي في مقام الدعاء فهو من ال النبي صلى الله عليه وسلم. حينئذ واله يعني اتباعه على دينه فيشمل - 01:12:16

كل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان في زمنه او بعده الى قيام الساعة. الى قيام الساعة. وهذا احسن ما يفسر به الان في

مقام في مقام الدعوة. اما - 01:12:37

الزكاة ونحوها هذا شأنه اخر واله الاطهار جمع طاهر وهذا فيه اقتباس من قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

فيطهركم تطهيرا. هذه اذا جعلنا الان هنا بماذا - 01:12:47

الخاص بالمعنى الخاص. اذا الاطهار جمع طاهر. جمع طاهر وعليه قد يكون مراد الناظم هنا بالال هم اهل بيته. اهل اهل بيته. وللا

الاصح انه في مقام الدعاء ان يعمم ولا يخص هذه الذين هم اقارب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:03

هذا لانه مقام محمود. هذا المقام مقام محمود. حينئذ يعمم. اذا قوله الاطهاري هذا يرجح انه يريد اقاربه من اهل بيته ذريتي لانه

اقتبسه من الاية والاية خاصة وصحبه جمع صاحب. وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما - 01:13:23

يعني مؤمنا به ومات على الاسلام بهذا الشرط لابد ان يموت على الاسلام. فلو ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم او في زمنه انتفع

عنه وصف الصحبة عنه وصف الصحبة. فان ارتد ثم رجع ولو بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نزاع بين اهل العلم. هل تزول

عنه او يزول عنه - [01:13:45](#)

الصحة او لا؟ والصحيح انه لا يزول عنه وصف الصحة. لذلك قيده ابن حجر في النخبة وان تخللت ردة في بالاصح يعني على قول الاصح ولو كان اعمى او غير مميز. ويجمع ايضا على اصحاب كجائع وجياع. وعند سيبويه انه اسم جمع بمعنى الصحابي -

[01:14:05](#)

وشملت الصحة الانس والجن. وهذا واضح بين. جن داخلون. وهل الملائكة كذلك هذا بناء على الخلاف هل النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى الملائكة اولى اما ارساله الى الجن فهذا واضح بين ولا اشكال فيه. بل هو محل اجماع. وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون فنص على الجن. واما الملائكة فهذا محل - [01:14:26](#)

محل نزاع الافاضل جمع فاضل وقيل جمع افضل او جمع افضل. من فضل الرجل صار ذا فضل او فضل بفتح الضاد المعجمة من باب

نصر اي غلب غيره بالفضل الذي هو ضد - [01:14:51](#)

ضد النقص الابرار جمع بار. يقال بر الرجل فهو بار وجمعه بررة. وجمع البر ابرا وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد وقيل

الابرار جمع بر بفتح الباب خلاف البار. فانه يجمع على على بررة. اذا الابرار جمع جمع بر جمع بر. بفتح - [01:15:08](#)

الباب. ثم قال وتابعيه موب الاستقامة الى على سبيلهم الى قيامته. يعني وعلى تابعيهم نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:15:30](#)